

**تقييم تطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO
45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بالاعتماد
على معياري تقييم الاداء والتحسين المستمر**

الباحث: علاء عبد الامير عباس م. د. عباس عبد الحميد عبد العباس

جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم ادارة الاعمال

alaa.al3badi09@gmail.com

abbas.abdulhameed@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

الهدف من البحث هو تحديد مستوى توافر متطلبي تقييم الاداء والتحسين المستمر في تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018. بالاعتماد على التصميم النوعي من خلال الاستناد على منهجية دراسة الحالة لغرض تقييم ومناقشة نظام ومعايير ISO45001:2018 المختصة بالصحة والسلامة المهنية. تتمثل مجتمع الدراسة بالأقسام والإدارات العليا المعنية بالسلامة والجودة المهنية في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. تم بناء قائمة الفحص بالاعتماد على مواصفات المعيار الدولي (ISO 45001: 2018)، حيث ضمت العينة ١٢ فرداً ينتمون للإدارات العليا والأقسام المعنية بالجودة والسلامة المهنية. توصل البحث إلى ان تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفات الدولية ISO 45001-2018 في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هو التزام أساسي ومهم للغاية، وان متطلبي تقييم الاداء والتحسين تحتاج الى تحسينات كبيرة لتكون بمستوى مقارب لمعايير المواصفة الدولية.

الكلمات الرئيسية: تقييم الاداء، التحسين المستمر، اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية، ISO 45001:2018

Evaluating the Application of Occupational Health and Safety Management in Accordance with ISO 45001: 2018 in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies, based on the Standards of Performance Evaluation and Continuous Improvement

Researcher: Alaa Abdul Amir Abbas

Lect. Dr. Abbas Abdul-hameed Abdul-abbas

University of Basrah / Business Administration Department / College of Administration and Economic/

Abstract:

The current research tries to determine the level of availability of the performance evaluation and continuous improvement requirements in the application of the ISO 45001:2018 Occupational Health and Safety Management System by depending on the qualitative design and by relying on the case study methodology for the purpose of evaluating and discussing the ISO45001: 2018 occupational health and safety system and standards. The study population was represented by departments and higher departments concerned with occupational safety and quality in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies. A checklist was built based on the specifications of the international standard (ISO 45001: 2018), as the sample included 12 individuals belonging to higher departments and departments concerned with occupational quality and safety. The research concluded that the application of the occupational health and safety management system in accordance with the international standard ISO 45001-2018 in the Arabian Gulf Academy for Maritime Studies is a basic and very important commitment, and the requirements for performance evaluation and improvement need significant developments to be at a level close to the international standard.

Keywords: performance evaluation, continuous improvement, Arabian Gulf Academy for Maritime Studies, ISO 45001:2018

١-مقدمة:

أصبح تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل ضرورياً بالنسبة للأفراد والشركات والمجتمع بشكل عام (Carmichael et al., 2016: 251). إذ يمثل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHS) عاملاً رئيساً في نظام الإدارة العامة في أي منظمة (Darabont et al., 2017: 1). وبناءً على ذلك، شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً وسريعاً في أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية، مما أدى إلى اتباع إجراءات وتدابير تهدف إلى تقليل ومنع الإصابات والحوادث في بيئة العمل. على الرغم من ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه الكثير من المنظمات (Darabont et al., 2018: 2711).

يعد المورد البشري واحداً من أهم مدخلات أي منظمة، بالتالي فإنه يجب توفير بيئة عمل آمنة تكفل سلامة العاملين من المخاطر في بيئة العمل عن طريق ضمان إجراءات الصحة والسلامة المهنية، بالإضافة إلى تشجيع المنظمات على توفير بيئة عمل مناسبة من خلال تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمواصفات العالمية (Al Namaa et al., 2019: 299). بالتالي، فإن حماية المورد البشري من مخاطر العمل تساهم في حماية الاقتصاد الوطني والمجتمع. من الناحية الإنسانية، تعكس حوادث العمل مزيجاً من الاضطراب والخوف في نفوس العاملين، مما يؤدي إلى وقوع أضرار مادية وآثار اجتماعية واقتصادية، التي تنعكس سلباً على جميع أصحاب المصلحة (Morgado et al., 2019:755).

في الفترة الأخيرة، أدركت معظم المنظمات الحاجة الملحة إلى قوانين وتشريعات ترتبط بتحسين ظروف العمل. وبناءً على ذلك، فرضت منظمة العمل الدولية على المنظمات نشر اللوائح المرتبطة بتوفير بيئة عمل آمنة في جميع مجالات الحياة

العملية، مما أدى إلى ظهور مصطلح جديد يُعرف بـ"الصحة والسلامة المهنية"، والذي يركز على تطبيق الضوابط اللازمة لتوفير الحماية الشخصية في ظروف العمل (Tak، 1: 2016). وبما أن الأمر يتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية في المنظمات البحرية، فقد أوصت لجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة الدولية للشحن البحري بعدة توصيات تتعلق بمراجعة القرار أ-٨٥٠ (٢٠)، الذي يتضمن وضع رؤية ومبادئ وأهداف تتعلق بأنشطة الصحة والسلامة المهنية، التي تركز بشكل خاص على المورد البشري والعنصر التنظيمي، والمعايير التي تدعم خطط وبرامج الصحة والسلامة المهنية (المري، ٢٠٠٥: ٣). وتُسهّم المواصفات في قضايا عدة هامة، مثل زيادة الإنتاجية، وتقليل تكاليف التوقفات وخسائر الإنتاج، وتقليل التكاليف المرتبطة بالتأمين وأيام العمل الضائعة، وتحسين جودة المنتجات أو الخدمات (Morgado et al، 755: 2019).

لا يمكن للمنظمات التتصل من المسؤولية عن الحوادث والإصابات التي تنتج عنها الإعاقة والعجز والوفاة، فضلاً عن تلف الآلات وتوقفها عن العمل وتلف المواد الخام. ووفقاً لتقديرات الخبراء، فإنه يموت شخصاً واحداً كل ثلاث دقائق بسبب إصابات العمل أو الأمراض المهنية، وهذا يتجاوز كثيراً خسائر الحروب في الأرواح، بالإضافة إلى التكاليف المالية الضخمة. وتشير بيانات تحليل الكوارث البحرية إلى أن العنصر البشري يعد المسؤول الأول عن وقوع هذه الحوادث، ويعزى ذلك لأسباب إدارية وتنظيمية، ليس فقط لأسباب تقنية في السفن. بل سنتناول في الأقسام الآتية منهجية الدراسة ثم الدراسات السابقة والاطار النظري ثم تحليل النتائج ومناقشتها مع اقتراح عدد من التوصيات العملية.

١. منهجية الدراسة:

١.٢ مشكلة البحث:

تعد عملية إنشاء نظام فعال لإدارة الصحة والسلامة المهنية في مواقع العمل أمراً حيوياً لجميع المنظمات، إذ يساعد على الحد من حوادث العمل والأمراض المهنية (Uzun et al., 2018:1). إضافة إلى ذلك، يتعامل كل مدير مع العمال على أنهم المورد الأكثر أهمية للمنظمة، لذلك فإنه يتعين عليه معالجة أي مشكلة تواجههم والتحقيق فيها. في العقود الماضية، تغيرت وتزايدت أنواع مخاطر الصحة والسلامة المهنية الشائعة بسبب التطورات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، مما أجبر المدراء على استخدام أدوات جديدة للتحكم في هذه المخاطر ومعالجتها (Darabont et al., 2018:2711). هذا ما يدفع الى الاهتمام بتصميم أنظمة كفاءة لإدارة الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل، وذلك بهدف تمكين المنظمة من توفير أماكن عمل آمنة، ومنع اصابات ومشاكل الصحة المرتبطة بالعمل، ومن ثم تحسين أداء الصحة والسلامة المهنية. إذ ان الغاية من تلك الانظمة بشكل اساس هو محاولة تقليل المخاطر والمشاكل الى الحد الادنى وذلك من خلال اتخاذ إجراءات وتدابير فعالة ووقائية.

وبالنظر لدور الهام لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بكونها الاكاديمية الوحيدة المتخصصة بالدراسات البحرية، إذ انها تقوم برفد وزارة الدفاع والنفط والنقل بالكوادر المتخصصة، ولغرض تشخيص واكتشاف وتقييم الاساليب والاجراءات المتبعة بما يتعلق بتطبيق انظمة الصحة والسلامة المهنية بالأكاديمية، وكون الباحث احد منتسبي اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية قيد البحث، فمن الضروري

تبنى وتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية وفق معايير عالمية ISO 45001:2018 إذ تتبلور المشكلة في عدم وجود توجهات استراتيجية تتعلق بوظيفة او أنشطة الصحة والسلامة المهنية, اضافة الى عدم وجود نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية وفق المعايير العالمية, فضلا عن حاجة الاكاديمية كل ما هو جديد وحديث ومتطور وذو علاقة بأنظمة الصحة والسلامة المهنية في قطاع قيادة القوة البحرية بشكل عام والاكاديمية البحرية بشكل خاص. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي:

"ما هو مستوى الفجوة بين متطلبات تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (تقييم الاداء والتحسين المستمر) وفق معايير المواصفة ISO 45001:2018 والواقع الفعلي لها؟ وما هي المعوقات والحواجز التي تعرقل تطبيق معايير المواصفة؟ وما هي الإسهامات المحتملة للتطبيق؟"

٢.٢ اسئلة البحث:

من خلال السؤال الرئيسي للبحث يمكننا صياغة التساؤلات الآتية:

- ١- ما مستوى تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية (تقييم الاداء والتحسين المستمر) في الاكاديمية البحرية وفق المعايير الدولية؟
- ٢- هل تسهم بعدي (ISO 45001:2018) والمتمثلة بـ(تقييم الاداء والتحسين المستمر) في تحسين كفاءة وفعالية أنشطة الصحة والسلامة المهنية؟
- ٣- هل هناك معوقات او حواجز تمنع تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018)؟

٣.٢ أهداف البحث:

ان الهدف الجوهرى من هذا البحث هو التعرف على متطلبات تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية, وهذا الهدف يشتق منه الاهداف الفرعية الآتية:

- ١- تشخيص وابرار الاهمية التي يتطلع اليها نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001:2018 عند تطبيقه في المجال الاكاديمي .
- ٢- تحديد اهم المعوقات التي تحول دون تطبيق انظمة الصحة والسلامة المهنية.
- ٣- تقديم توصيات عملية قد تساهم في تعزيز امكانية الحصول على المواصفات المطلوبة.
- ٤- تقييم الواقع الفعلي لأداره الصحة والسلامة المهنية في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي وبين مطلبي (تقييم الاداء والتحسين المستمر) لغرض تطبيق المواصفات الدولية ISO 45001:2018.

٤.٢ أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث في التعرف على المعايير اللازمة لتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018) مما له دور في رفع كفاءة وفاعلية عمل الموارد البشرية في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. فالتركيز على الاهتمام بالجانب الإنساني لا سيما الاتجاه الحديث للمنظمات بصحة الافراد وسلامتهم أصبحت عملية أخلاقية منتجة, لذا لا بد من اعتماد اسلوب دقيق في نظام الصحة والسلامة, وتوسيع دائرة تطبيقه في اقسام الاكاديمية لغرض الحصول على نتائج

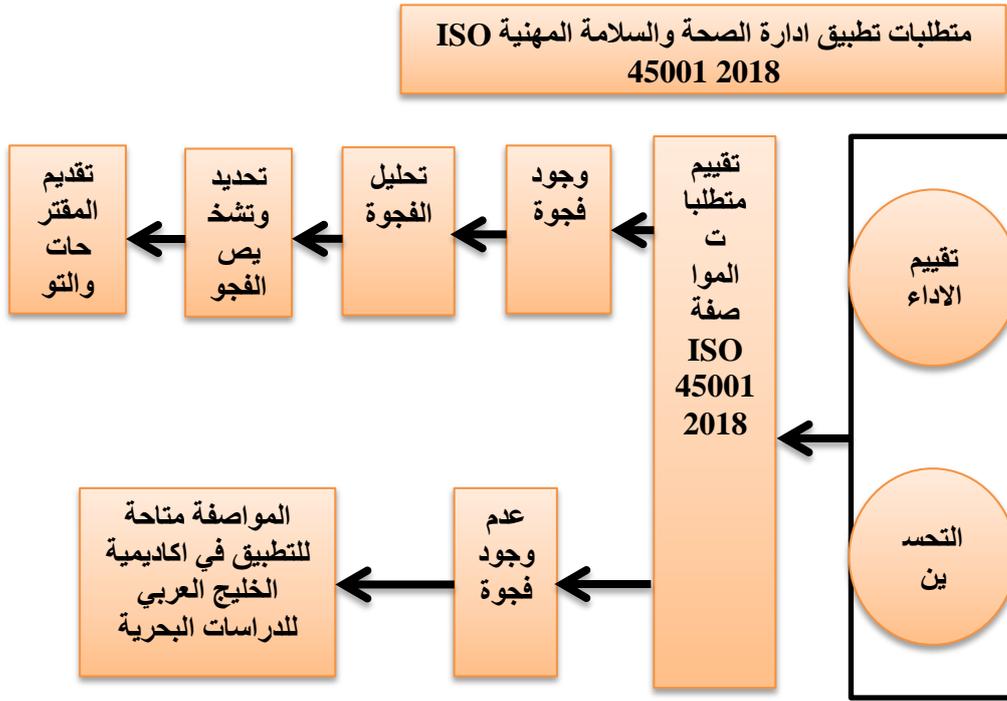
عملية تبين القيمة البشرية والعائد من استثماره في مجال التدريب والتعليم والخبرة، ويمكن توضيح أهمية البحث في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية من خلال الآتي:

- ١- مساعدة الإدارة العليا لأكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية على تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال تحديد الفجوات في مستوى تطبيق وتوثيق متطلبات المواصفات الدولية (ISO 45001:2018)
- ٢- يساهم البحث الحالي في التمهيد لتطبيق المواصفات الدولية ISO (45001:2018) في المؤسسات التعليمية ذات بيئة العمل المشابهة لأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.
- ٣- طبقا لمعرفة واطلاع الباحث على البحوث والدراسات المتعلقة بأنظمة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات التعليمية بشكل عام وأكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية بشكل خاص، إذ يعد الخوض في مجال هذا البحث هاما سواء أكان من الناحية النظرية ام التطبيقي .

٥.٢ المخطط الاجرائي للبحث:

يقدم المخطط (١) المراحل الاجرائية اللازمة لتحقيق الغرض من البحث الحالي، إذ يوضح المخطط انه سيتم اختبار المتطلبين اللازمين لتطبيق المواصفات الدولية ISO 45001:2018. إذ سيتم محاولة التعرف على مستوى المعيارين للسير نحو مسارين محتملين، المسار الاول: عندما تكون تلك المعايير موجودة بالشكل المطلوب، بما يؤشر إلى ان الاكاديمية متاح فيها تطبيق المواصفات والحصول على الشهادة اما المسار الثاني: فيتم السير نحوه عندما يستنتج وجود فجوة بين المتطلبات اللازمة

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي للمواصفات والواقع الفعلي لها. إذ يتم تحليل تلك الفجوة وتشخيصها وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجتها بشكل عملي.



شكل (١) مخطط الخطوات الإجرائية للدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

٦.٢ المجتمع وعينة البحث:

تختص أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية في البصرة بالدراسات البحرية، وتقع في مدينة البصرة، إذ تأسست في عام ١٩٧٥ وتعد واحدة من أقدم الأكاديميات البحرية المتخصصة بالدراسات البحرية على المستوى العربي والثانية عربياً بعد الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المصرية في الإسكندرية والأولى

في منطقة الخليج العربي، الغرض منها هو رفد المؤسسات البحرية المدنية والعسكرية بملاكات من المهندسين والضباط وكذلك البحوث في الدراسات البحرية. تخرج الأكاديمية العديد من الملاكات البحرية التي اعتمدت عليها الأساطيل البحرية العراقية سواء أكانت المدنية ام العسكرية - كمؤسسة النقل المائي (النفط، النقل التجاري، الكري والأسماك) والقوة البحرية العسكرية، إذ خرجت الملاكات في تخصصات مختلفة من ربانة ومهندسين وضباط وملاكات وسطية يعتد بهم اليوم بشهادة المؤسسات البحرية الشقيقة لكفاءة هذه الملاكات ومهاراتها الفنية وقدراتها وخبرتها الكبيرة. يمثل مجتمع البحث عموما الادارات العليا والاقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. في حين كانت عينة البحث (الادارات والافراد في الشعب والاقسام المعنية بالسلامة المهنية والجودة كافة) إذ بلغ عدد الافراد المستهدفين كعينة للدراسة (١٢) فردا ينتمون الى تلك الادارات والاقسام المذكورة آنفاً.

٧.٢ تصميم ومنهج البحث:

التصميم النوعي هو الذي تم اعتماده، وذلك من خلال استعمال نهج دراسة الحالة Case Study بهدف تقييم ومناقشة نظام ومعايير الصحة والسلامة المهنية ISO45001:2018, هذا النهج يتسم بتقديم وصف تفصيلي ودقيق لمتغيرات ومفاهيم البحث، كما ان هذا النهج يتيح استخدام العديد من الادوات والاساليب لجمع البيانات التي يتم استخدامها حسب الهدف والضرورة (على سبيل المثال: المشاهدات، الملاحظات، والمقابلات الشخصية، والاطلاع على السجلات والوثائق المؤرشفة)، وذلك لتحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة. بناء على ذلك، تم الاعتماد على قائمة فحص (checklist) التي تتضمن بنود عدة تتعلق بمعاييرين هما تقييم الاداء والتحسين المستمر، إذ تم عكس مفهوم المعيارين وتجسيدهما بقائمة الفحص

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي
لغرض الوصول إلى نتائج تعكس الواقع الفعلي لتلك المعايير في اكااديمية الخليج
العربي للدراسات البحرية. بالتالي, لغرض تحقيق هدف البحث.

٨.٢ ادوات جمع بيانات البحث:

سيتم الاعتماد على اساليب مختلفة في جمع البيانات وتحليلها حسب متطلبات
اتمام البحث الحالي:

١- قائمة الفحص: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي سيتم الاعتماد على قائمة

الفحص (check list) التي تعد واحدة من اهم الادوات المستعملة في

الحصول على البيانات إذ تمكن هذه الاداة من تقييم الوضع الحالي خلال

فترة زمنية محددة بطريقة منظمة وتحديد الفجوة بين الواقع الفعلي ومتطلبات

تطبيق المواصفات (ISO 45001:2018) التي أصدرتها منظمة المعايير

الدولية.

٢- الزيارات الميدانية لأكااديمية الخليج العربي والاقسام المعنية بالصحة

والسلامة المهنية.

٣- الوثائق والسجلات الرسمية الموجودة في شعب واقسام السلامة وقسم الجودة

في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.

٢. الاطار النظري:

١.٣ مفهوم ادارة الجودة الشاملة

إدارة الجودة الشاملة هو نظام تنفذه إدارة المنظمة لتحقيق رضا الزبائن، وقد نمت أهمية إدارة الجودة الشاملة كاستراتيجية لتحسين الأداء التنظيمي في عصر العولمة هذا (Srima, 2015, 174). قد كشفت العديد من الأبحاث دور إدارة الجودة الشاملة في إثراء جودة النظام وتحسين أداء الموظفين والأداء التنظيمي، وتُعرف إدارة الجودة الشاملة بالتحسين المستمر للجودة وإدارة الجودة ومراقبة الجودة الشاملة (Hietschold, 2014, 52). وتعد إدارة الجودة الشاملة كذلك نهجًا مبتكرًا لإدارة المنظمات حيث تدمج إدارة الجودة الشاملة التوجه نحو الجودة في جميع العمليات والإجراءات في تقديم الخدمات المطلوبة من الزبائن. ويرى ايجبرت ان الجودة الشاملة هي الكفاءة (Egbert, 1990, 58)، بينما يعتقد ديمينغ انه يمكن تحقيق الجودة الشاملة من خلال تحسين العمليات وزيادة مخرجات الانتاج وتقليل العيوب وتقليل الهدر في الوقت والموارد والتخفيض المستمر للخسائر وتحسين الجودة في الانشطة كافة (Deming, 1982, 27)، اما جوزيف فيعد إدارة الجودة الشاملة فلسفة للإدارة او مجموعة مبادئ تسمح لأي فرد انه يعمل بشكل افضل (Joseph, 1994, 281). أن إدارة الجودة الشاملة تمثل طريقة الإدارة للمستقبل، وحجر الزاوية للنجاح التنظيمي (Oakland, 1993).

٢.٣ مبادئ وخصائص إدارة الجودة الشاملة

أثبتت مبادئ إدارة الجودة الشاملة أنها لا تقدر بثمن بالنسبة للمنظمات في جميع قطاعات الأعمال والتجارة والأفراد، وقد اكتشفت العديد من المنظمات العلاقة بين الجودة والربحية وان من المهم تطوير استراتيجية الجودة من خلال تبني مبادئ إدارة

الجودة الشاملة (Dahlgard, 2008, 15). وتتميز مبادئ إدارة الجودة الشاملة بالتكامل فيما بينها ومنها:

١. التزام الإدارة العليا: وهو اهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة ويعني مبدأ القيادة الادارية للشركة في تنفيذ معايير الجودة الشاملة، اذ ان في حالة غياب هذا الدعم تصبح الجودة عبارة عن شعار ليس له اي مضمون في بناء برنامج الجودة (علوان، ٢٠٠٥، ٩٤).
٢. التخطيط الاستراتيجي: وهو وسيلة لتوحيد أنشطة المنظمة وتوجيهها لإنجاز اهداف محددة، لهذا فان عملية التخطيط تتضمن تعريف الاهداف الاستراتيجية للمنظمة وتحديد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الاهداف (الطائي، ٢٠٠٨، ١٩٧).
٣. التركيز على العميل: ويعني تحديد معايير ومقاييس الجودة وفق متطلبات واحتياجات وتوقعات العميل (Juran & Godfrey, 1998, 391)، و تعد إدارة الجودة الشاملة العميل على راس الاهتمامات ومنه تبدأ مراحل التعرف على حاجاته ورغباته ومن ثم ترجمتها في عملية تصميم المنتج والعمليات وخدمات ما بعد البيع.
٤. المنافسة التنظيمية: ويعني قيام الإدارة العليا بأعداد وتهيئة العاملين في المنظمة على مختلف مستوياتهم اعدادا مهنيا ونفسيا لتقبل وتبني مفاهيم إدارة الجودة الشاملة (خضير، ٢٠٠٧، ٩٨).
٥. تجنب وقوع الأخطاء: إذ تركز المنظمات على منع الأخطاء قبل حدوثها وذلك عن طريق وضع واستعمال المعايير المناسبة لقياس وتقييم جودة السلع والخدمات (غنيم، ٢٠٠٣، ٣٣٠).

٦. التحسين المستمر: ان اعتماد المنهج العلمي الدقيق في استمرارية التحسين والتطوير في الاداء التشغيلي لعمليات الانتاج هو من اكثر الاسس اهمية في ترصين المنتج وتحقيق التغيرات المطلوبة في حاجات ورغبات الزبائن (حمود، ٢٠٠٧، ١٠١).

٧. اتباع المنهج العلمي باتخاذ القرارات: إذ يتم تبني المفهوم العلمي لحل المشكلات ويشارك في التنفيذ جميع العاملين من مدراء وقوى عاملة وزبائن من خلال التفهم الكامل لمشكلات العمل ومشاركة المعلومات التي تتخذ القرارات على اساسها (البكري، ٢٠٠٢، ٥٣).

٨. التغذية العكسية: ويسمح هذا المبدأ بتحقيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من خلال توفير شبكة اتصالات فعالة تمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة التي تساعد في تصحيح الاخطاء وزيادة فرص النجاح والابداع في المنظمة (الحربي، ٢٠١٥، ٢٣).

٣.٣ نظم الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية ISO 45001

المواصفات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية تعد من اهم ادوات تطبيق الجودة الشاملة في إي منظمة. ويمكن تعريف المواصفات ISO 45001 بانها جزء من نظام إدارة المنظمة ويستهدف تطوير وتطبيق سياسة السلامة والصحة المهنية، ويعد أول معيار عالمي للظروف الصحية من أجل التقليل من حوادث العمل، وإن استعمال ISO 45001 سيخلق فرصا لإدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية إذ تعمل المنظمات على تحسين قدرتها وإدارتها لتكون أكثر استدامة (Radka,2018:206)، تم إنشاء معيار ISO45001 الجديد حول نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل لجنة المشروع ISO/PC 283 التي تم تأسيسها في يونيو 2013 من قبل مجلس الإدارة

الفنية (ISO/TMB) بعد مراجعة نتائج اقتراح بند العمل الجديد (Kleinová & Szaryszová, 2014:45)، إذ تم الاجتماع الاول في لندن بحضور ٨٣ مندوبا من ٢٧ هيئة وقرروا ان يحمل المعيار اسم ISO 45001 (Neag et al., 2020: 2)، والهدف منه هو تزويد المنظمة بمستوى عالٍ من الفهم للقضايا التي قد تؤثر (إيجابًا أو سلبيًا) على الطريقة التي تدير بها مسؤوليات الصحة والسلامة المهنية تجاه موظفيها.

ويمكن كذلك تعريف المواصفات الدولية ISO 45001 لإدارة السلامة والصحة المهنية Occupational health and safety management system بحسب منظمة ISO بأنها "المواصفة المسؤولة عن الصحة المهنية وسلامة العاملين ممن يمكن أن يتأثروا بأنشطة المنظمة عن طريق مسؤولية تعزيز وحماية صحتهم البدنية والعقلية" (بركات، ٢٠١٨، ٢)، وتعرف أيضاً بأنها "تمكين المنظمات بمختلف اشكالها من توفير أماكن عمل آمنة وصحية، وذلك بوساطة تقديم منظومة وقاية متكاملة لغرض الوقاية من إصابات العمل، وحماية العاملين من اعتلال الصحة" (الزواوي، ٢٠١٨، ١). وتحدد ISO 45001 المتطلبات التي يجب أن يمتلكها نظام إدارة السلامة والصحة المهنية للسماح للمؤسسة بالتحكم الفعال في المخاطر والفرص الخاصة بها ضمن هذا النطاق، بينما لا يوفر المعيار مؤشرات على مستوى أداء الصحة والسلامة المهنية الذي يجب أن تحققه المنظمة التي ترغب في تطبيقه؛ ولا يقدم إرشادات حول كيفية تصميم وتنفيذ النظام، ولهذا السبب ينطبق المعيار على جميع انواع المنظمات، بغض النظر عن حجمها، وموقعها الجغرافي، والعوامل الاجتماعية والثقافية، والتشريعات الملزمة، والامتثال لها شرط لتطبيق المعيار (Campaila et al., 2020: 218).

تكمّن أهمية استعمال ISO 45001 كـمعيّار إجرائي في تحسين وموائمة قطاع الصحة والسلامة المهنية في المنظمة بشكل عام، مما يعزز سلامة العمل (Nagyova, 2018: 4)، إذ إنّ نظام الصحة والسلامة المهنية جزء أساسي من نظام الإدارة العامة للمنظمة، ويتبنّى معيار ISO 45001 بنية جديدة عالية المستوى تتوافق مع لوائح المنظمة الدولية للمعايير، هذا يعني أنه يتناسب مع البنود الجديدة مثل سياق الشركة والقيادة والتخطيط والدعم والتشغيل، وسيتم موائمة المعيار مع معايير ISO الأخرى لأنظمة الإدارة، على سبيل المثال، معايير ISO 9001 الخاص بإدارة الجودة وISO 14001 المتعلق بإدارة البيئة (Tumbaco et al., 2016, 647).

٤.٣ بنود المواصفة القياسية ISO 45001

تحدد بنود المواصفات ISO 4500 متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية إضافة إلى إرشادات لتطبيق المواصفات لغرض تمكين المنظمات على اختلاف صورها من توفير أماكن عمل صحية وآمنة، وذلك عن طريق تقديم منظومة متكاملة للوقاية من إصابات العمل، والوقاية من الإصابات أو الأمراض المهنية، وتتناسب المواصفات لـ ISO 45001 أي منظمة راغبة في إنشاء وتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، بهدف تحسين السلامة والصحة المهنية بها، بغض النظر عن حجمها ونوعها ونوع أنشطتها، واهتمت المواصفات ISO 45001 كذلك بعوامل مهمة تتعلق بالمنظمة مثل سياق المنظمة، وعوامل تتعلق بحاجات وتوقعات عملائها، وتتكون المواصفة ISO 45001 من عشرة بنود رئيسية (ISO 45001, 2018:1) .

في البحث الحالي، سيتم التركيز فقط على معياري الدعم والعملية، وكالاتي:

١.٤.٣ تقييم الاداء Performance evaluation

يهتم بند تقييم الأداء بعمليات الرصد والتحليل والتقييم، وكذلك تقييم الامتثال والتدقيق الداخلي والخارجي والقيام بمراجعة الإدارة، ولذلك يتوجب على المنظمة إنشاء وتنفيذ والمحافظة على عملية الرصد والقياس والتقييم، وكذلك على المنظمة أن تحدد ما يلي: (Darabont et al., 2017:5).

- ١- المتطلبات القانونية.
- ٢- الأنشطة والعمليات المتعلقة بمخاطر وفرص الصحة والسلامة المهنية المحددة.
- ٣- الضوابط التشغيلية.
- ٤- أهداف الصحة والسلامة المهنية للمنظمة.
- ٥- المعايير التي تقوم على ضوءها المنظمة بتقييم أداء الصحة والسلامة المهنية.

ويتوجب على المنظمة أن تحتفظ بالمعلومات الموثقة المناسبة كدليل على نتائج الرصد والقياس والتحليل والتقييم . يتعلق هذا المعيار بالمراقبة والقياس والتحليل والتقييم، بما في ذلك تقييم الامتثال للمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى والتدقيق الداخلي والمراجعة الإدارية. إذ تبين الممارسة أنه إذا تم إجراء التدقيق الداخلي لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على أساس سليم، فإن تقييم الامتثال للمتطلبات القانونية وغيرها يتم. ومن بين الأسباب الرئيسة لعدم الامتثال للمتطلبات القانونية هي: (١) الافتقار إلى تحديد المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى ذات الصلة بالمنظمة (٢) عدم كفاية المعلومات والتدريب لمديري الصحة والسلامة المهنية والمراجعين الداخليين/ الخارجيين فيما يتعلق بهذا المطلب (Darabont et al., 2017:6).

يجب أن يبدأ النهج المناسب لتقييم الامتثال للمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى بتحديد شامل ومحدث للمتطلبات ذات الصلة بالمنظمة، بما في ذلك تعليمات الصحة والسلامة المهنية الداخلية للمنظمة. يجب هيكلة أداة فعالة لتقييم الامتثال على قوائم مراجعة ويجب أن تتناول كل مادة أو شرط تشريعي ذي صلة بالمنظمة.

٢.٤.٣ التحسين المستمر Continuous Improvement

ويتضمن بند التحسين المستمر الحوادث والإجراءات التصحيحية التي تجرى لحالات عدم المطابقة، وعلى المنظمة أن تخطط وتنشئ وتنفذ وتحافظ على عملية التحسين المستمر، مع الأخذ بعين الاعتبار مخرجات النشاطات الموصوفة في هذه المواصفة الدولية، وأن تنقل المنظمة نتائج التحسين المستمر إلى العاملين المعنيين وممثليهم، وأن تحتفظ المنظمة بالمعلومات الموثقة كدليل على نتائج التحسين المستمر. التحسين المستمر في ISO 45001 يشير إلى إجراءات متخذة في حالة عدم المطابقة بين المخطط والفعلي والإجراءات التصحيحية والتحسين المستمر. يجب أن تركز الأدوات المستخدمة في هذا السياق على تحديد الفرص، مثل التكنولوجيات الجديدة والممارسات الداخلية والخارجية للمنظمة والاقتراحات والتوصيات من الأطراف المعنية. معرفة وفهم الجديدين لقضايا الصحة والسلامة المهنية ذات الصلة بالمنظمة والمواد الجديدة أو المحسنة للتغييرات في قدرات العامل أو كفاءته بهدف تحقيقه لأداء محسن بموارد أقل (Darabont et al., 2017:6).

٣. الإطار الميداني:

يتناول هذا القسم تحديد وتشخيص وتحليل الفجوة Gap analysis لممارسات وانشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية في أكاديمية الخليج العربي من خلال مقارنتها مع متطلبات المواصفات القياسية (ISO 45001:2018) عن طريق استخدام قائمة

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي

الفحص (Checklist) التي جرى تصميمها وبناء فقراتها بالاعتماد على البنود الرئيسية لهذه المواصفة وفق مقياس ليكرت السباعي والمبين في الجدول (١). سيستند الباحث في عملية جمع البيانات من الاطراف ذات العلاقة على القيام بالمقابلات الشخصية المباشرة فضلاً عن المعايشة الفعلية والمشاهدات الميدانية لواقع العمل كون الباحث هو احد منتسبي الأكااديمية قيد البحث.

جدول (١) المقياس السباعي

التسلسل	فقرات المقياس السباعي	الوزن (الدرجة)
١	مطبق كلياً وموثق كلياً	٦
٢	مطبق كلياً وموثق جزئياً	٥
٣	مطبق كلياً وغير موثق	٤
٤	مطبق جزئياً وموثق كلياً	٣
٥	مطبق جزئياً وموثق جزئياً	٢
٦	مطبق جزئياً وغير موثق	١
٧	غير مطبق وغير موثق	٠

المصدر: الخطيب، سمير كامل (٢٠٠٨)، إدارة الجودة الشاملة"، مدخل معاصر،

مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، العراق، ٣٢٦

١.٤ تحليل بيانات قائمة الفحص الخاصة بالمتطلبات:

اتبع الباحث في تحديده وتشخيصه للفجوات على مجموعة من المعادلات

وكالاتي: (مجد، ٢٠١٧: ١٦) (سعدون، ٢٠٢١: ١١٨):

$$(١) \text{ النتيجة} = \text{الاوزان} \times \text{التكرارات}$$

$$(٢) \text{ الوسط الحسابي} = \text{مجموع النتيجة} / \text{مجموع التكرارات}$$

(٣) النسبة المئوية لمدى المطابقة = الوسط الحسابي المرجح / قيمة أعلى وزن

في المقياس

(٤) حجم الفجوة لكل قائمة فحص = ١ - النسبة المئوية لمدى المطابقة

٢.٤ تقييم الأداء

يركز هذا البند على الرصد والقياس والتحليل وتقييم الأداء وتقييم التطابق وكذلك اجراء المراجعة الداخلية والمراجعة الادارية فضلاً عن تحديد المعايير والطرق المتعلقة بمتى يجب اجراء الرصد والقياس وتحليل النتائج وتقييمها. تبين قائمة الفحص في الجدول (٢) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي طبقاً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح ان نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات تقييم الأداء في الأكاديمية مقارنة بالمواصفة الدولية (٢,١٢) درجة من أصل (٦) درجات، وان نسبة التطبيق والتوثيق وصلت الى (٣٥ %) وهي ضعيفة الى حد ما، مما يدل على وجود فجوة في التطبيق تصل الى (٦٥ %).

جدول (٢) قائمة فحص متطلبات تقييم الأداء

١ . تقييم الأداء							
١.١ الرصد والقياس والتحليل وتقييم الأداء							
ت	المؤشر	مطبق كلياً وموثق كلياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق جزئياً وموثق جزئياً	غير مطبق وغير موثق
9.1	تحرص الأكاديمية على وضع وتنفيذ عمليات المراقبة والقياس وتقييم الأداء فيما يخص الحوادث والمخاطر ذات					√	

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي

							العلاقة بأنشطتها.	
							تعتمد الأكااديمية المعايير التي يتم على اساسها قياس وتقييم أداء أنشطة الصحة والسلامة المهنية.	
	√							
٢.١ التدقيق الداخلي								
١.٢.١ عام								
							تقوم الأكااديمية بأجراء تدقيق داخلي خلال فترات زمنية مخطط لها للتأكد فيما اذا كانت أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية تتوافق مع السياسات والاهداف التي تسعى لها الأكااديمية بشكل عام وإدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل خاص .	9.2.1
				√				
٢.٢.١ برنامج التدقيق الداخلي								
							تقوم الأكااديمية بتحديد ضوابط التدقيق والتعهد بالحيادية في عمليات المراجعة.	9.2.2
				√				

				√			تقوم الأكاديمية بعد الانتهاء من عمليات التدقيق الداخلي باتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة نواحي القصور وكذلك الاستفادة من هذه النتائج للتحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية.	
3.1 مراجعة الإدارة								
							يتحتم على الإدارة العليا في الأكاديمية القيام بمراجعة أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية وبأوقات معينة من اجل ملائمتها وضمان فعاليتها.	9.3
							يجب على الإدارة العليا للأكاديمية اجراء المراجعة لقياس مدى ملائمة سياسة واهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية.	
							تقوم الأكاديمية بتوفير الموارد	

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي

							اللازمة للمحافظة على إدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل فعال وتحسينها بصورة مستمرة
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الأوزان
٠	٥	٠	٠	٣	٠	٠	التكرارات
٠	٥	٠	٠	١٢	٠	٠	النتيجة
٢.١٢							الوسط الحسابي المرجح
%٣٥							النسبة المئوية للمؤشر
%٦٥							حجم الفجوة للمؤشر

يتضح من الجدول (٢) بان نسبة تطبيق معيار تقييم الأداء (٣٥%) وباعتماد الاوزان (0,1,2,3,4,5,6) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (٦٥%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:

- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بحرص الأكااديمية على وضع وتنفيذ عمليات المراقبة والقياس وتقييم الأداء فيما يخص الحوادث والمخاطر ذات العلاقة بأنشطتها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص اعتماد الأكااديمية على المعايير التي يتم على اساسها قياس وتقييم أداء أنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكااديمية بأجراء تدقيق داخلي خلال فترات زمنية مخطط لها للتأكد فيما اذا كانت أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية تتوافق مع السياسات والاهداف التي تسعى لها الأكااديمية بشكل عام وإدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل خاص .

- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بتحديد ضوابط التدقيق والتعهد بالحيادية في عمليات المراجعة.
- وجود تطبيق كلي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بعد الانتهاء من عمليات التدقيق الداخلي باتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة نواحي القصور وكذلك الاستفادة من هذه النتائج للتحسين المستمر لأنشطة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص ضرورة قيام الإدارة العليا في الأكاديمية بمراجعة أنشطة إدارة الصحة والسلامة المهنية وبأوقات معينة من اجل ملائمتها وضمان فعاليتها.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يخص ضرورة قيام الإدارة العليا للأكاديمية اجراء المراجعة لقياس مدى ملائمة سياسة واهداف إدارة الصحة والسلامة المهنية.
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق بما يتعلق بقيام الأكاديمية بتوفير الموارد اللازمة للمحافظة على إدارة الصحة والسلامة المهنية بشكل فعال وتحسينها بصورة مستمرة.

٣.٤ التحسين المستمر

يركز هذا البند على القيام بالتحسين المستمر لأنشطة وممارسات الصحة والسلامة المهنية فضلاً عن القيام بتنفيذ الاجراءات التصحيحية الواجب اتخاذها لتحقيق افضل النتائج من تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية. تبين قائمة الفحص في الجدول (٣) مستوى التطبيق والتوثيق الفعلي في أكاديمية الخليج العربي وفقاً للمتطلبات الخاصة بالمواصفة الدولية (ISO 45001:2018) التي توضح ان نسبة التطبيق الفعلي لمتطلبات التحسين المستمر في الأكاديمية مقارنة بالمواصفات الدولية كان (٥,٠) درجة من أصل (٦) درجات، وان نسبة التطبيق والتوثيق وصلت

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي

الى (٨ %) وهي ضعيفة جدا ما مما يشير بشكل واضح الى وجود فجوة في التطبيق
تصل الى (٩٢ %) .

جدول (٣) قائمة فحص متطلبات التحسين المستمر

٢. التحسين المستمر								
١.٢ عام								
ت	المؤشر	مطبق كلياً وموثق كلياً	مطبق كلياً وموثق جزئياً	مطبق كلياً وغير موثق	مطبق جزئياً وموثق كلياً	مطبق جزئياً وموثق	مطبق جزئياً وغير موثق	غير مطبق وغير موثق
10.1	تقوم الأكااديمية باتخاذ الاجراءات كافة اللازمة للوصول الى الاهداف المرجوة من ممارسة أنشطة الصحة والسلامة المهنية والعمل على تحسينها باستمرار.						√	
٢.٢ الحوادث وعدم المطابقة والاجراءات التصحيحية								
10.2	تقوم الأكااديمية بتنفيذ عمليات تقديم تقارير والتحقق واتخاذ اجراءات ورصد وإدارة الحوادث عند وقوعها .						√	
	تقوم الإدارة						√	

							العليا للأكاديمية بالاستجابة السريعة وفي الوقت المناسب للحادث لزيادة الفرص وحسب الاقتضاء.	
	√						تقوم الإدارة العليا بالأكاديمية اجراء مراجعة للمخاطر الحالية ومخاطر الصحة والسلامة المهنية وحسب الاقتضاء.	
	√						تقوم الأكاديمية بمراجعة فعلية وتقييم اي خطوة تتخذ من ضمنها التصحيحية واجراء تغييرات على نظام الصحة والسلامة المهنية.	
٣.٢ التحسين المستمر								
√							تقوم الأكاديمية القيام بالتحسين المستمر من خلال مطابقة وكفاءة	10.3

تقييم تطبيق ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً لمواصفات ISO45001:2018 في اكااديمية الخليج العربي

							نظام الصحة والسلامة المهنية.
√							تقوم الأكااديمية بنشر الوعي وتعزيز ثقافة السلامة من خلال وضع الخطط والتدريب المستمر.
√							تقوم الإدارة العليا للأكااديمية بالتشاور مع المنتسبين لأخذ قرارات تساعد في تحسين نظام الصحة والسلامة المهنية.
√							تقوم الإدارة في الأكااديمية بتوفير قاعدة بيانات موثقة والاستفادة منها كدليل على التحسين المستمر.
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الأوزان
٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	التكرارات
٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	النتيجة
٠.٥							الوسط الحسابي المرجح
٨%							النسبة المئوية للمؤشر
٩٢%							حجم الفجوة للمؤشر

- يتضح من الجدول (٣) ان نسبة تطبيق معيار التحسين المستمر (٨%) وباعتماد الاوزان (٠,١,٢,٣,٤,٥,٦) وهي نسبة ضعيفة لذا كانت نسبة عدم التطبيق أو التراكمي أو الفجوة بلغت (٩٢%) وهي نسبة عالية ويعود السبب لما يأتي:
- وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الأكاديمية باتخاذ الاجراءات كافة اللازمة للوصول الى الاهداف المرجوة من ممارسة أنشطة الصحة والسلامة المهنية والعمل على تحسينها باستمرار.
 - وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الأكاديمية بتنفيذ عمليات تقديم تقارير والتحقق واتخاذ اجراءات ورصد وإدارة الحوادث عند وقوعها.
 - وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يتعلق بقيام الإدارة العليا للأكاديمية بالاستجابة السريعة وفي الوقت المناسب للحدث لزيادة الفرص وحسب الاقتضاء.
 - وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الإدارة العليا بالأكاديمية بأجراء مراجعة للمخاطر الحالية ومخاطر الصحة والسلامة المهنية وحسب الاقتضاء.
 - وجود تطبيق جزئي وعدم وجود توثيق فيما يخص قيام الأكاديمية بمراجعة فعلية وتقييم اي خطوة تتخذ من ضمنها التصحيحية واجراء تغييرات على نظام الصحة والسلامة المهنية.
 - عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الأكاديمية بالتحسين المستمر من خلال مطابقة وكفاءة نظام الصحة والسلامة المهنية.
 - عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الأكاديمية بنشر الوعي وتعزيز ثقافة السلامة من خلال وضع الخطط والتدريب المستمر.
 - عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الإدارة العليا للأكاديمية بالتشاور مع المنتسبين لأتخاذ قرارات تساعد في تحسين نظام الصحة والسلامة المهنية.
 - عدم وجود تطبيق وتوثيق بما يخص قيام الإدارة في الأكاديمية بتوفير قاعدة بيانات موثقة والاستفادة منها كدليل على التحسين المستمر.

٤ . الاستنتاجات والتوصيات

١.٥ الاستنتاجات

يتناول هذا القسم اهم وابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال اجراء بحثه في جانبه النظري والتطبيقي من خلال جانبين اختص الجانب الاول بالاستنتاجات المتعلقة بالجانب المعرفي فيما اختص الجانب الثاني بالاستنتاجات المتعلقة بالجانب التطبيقي وعلى النحو الاتي:

١.١.٥ الاستنتاجات المتعلقة بالجانب المعرفي:

١. ان التطورات والتغيرات الجذرية التي تشهدها بيئة العمل الداخلية والخارجية تفرض على المنظمات باختلاف انواعها ومجالات عملها ومنها الاكاديميات البحرية ان تعمل على تبني وتطبيق انظمة صحة وسلامة مهنية فاعلة وكفؤة تتماشى مع المواصفات العالمية.

٢. استنتج الباحث ان تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية الدولية ISO 45001-2018 في اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية هو التزام اساسي بالغ الاهمية باعتبار ان العراق هو احد اعضاء المنظمة البحرية الدولية IMO وملتزم بتنفيذ بنود الاتفاقيات الدولية المتعلقة بإدارة الصحة والسلامة المهنية وابرز هذه الاتفاقيات هي اتفاقية ال SOLAS اتفاقية انقاذ الارواح في البحر.

٢.١.٥ الاستنتاجات المتعلقة بالجانب التطبيقي:

استنادا الى النتائج التي تم الوصول اليها وتوضيحها في الجانب العملي من البحث من خلال تحليل متطلبات تطبيق المواصفة الدولية (ISO

(2018:45001. توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات التطبيقية

وكالاتي:

- ١- عدم وجود ثقافة تنظيمية تخص نظام الصحة والسلامة المهنية وعلى كافة المستويات الادارية في الاكاديمية وكذلك لا يوجد أي توثيق لها .
- ٢- لا يوجد أي توجه لدى الادارة العليا بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية في الاكاديمية وكذلك عدم وجود أي خطط مستقبلية لذلك .
- ٣- عدم وجود أي توثيق لأي حالات التقييم والتي بدورها ستكون الأساس للتعرف على نقاط القوة والضعف في داخل الاكاديمية والفرض والتحديات التي ستواجهها من خارج الاكاديمية.
- ٤- وجود حالات تقييم بسيطة تقام دوريا ولكنها غير موثقة ولا ترتبط بالمواصفة الدولية الخاصة بالصحة والسلامة المهنية (ISO 45001:2018).
- ٥- لا يوجد توجه عملي لحالات التحسين المستمر الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية سواء اكان للحاضر أم للمستقبل .
- ٦- عدم وجود سياسات واضحة ومفصلة وموثقة تختص بنظام تقييم الصحة والسلامة المهنية .
- ٧- عدم وجود توثيق للتقارير الخاصة بالحوادث والمخاطر التي تعرض اليها العاملين بالأكاديمية.
- ٨- عدم وجود فرص تشاورية بين الادارة العليا والعاملين في الاكاديمية بخصوص مخاطر العمل وسبل تداركها .
- ٩- لا توجد توثيق لخطط التدريب والادوات المستعملة ومدى الخطورة قبل أو اثناء القيام بالتدريب.

٢.٥ التوصيات

ان اهم التوصيات التي توصل اليها الباحث من خلال الاستنتاجات الالفة الذكر التي بالإمكان الاستفادة منها واستثمارها في دعم اكااديمية الخليج العربي للدراسات البحرية من تبني وتطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفات القياسية الدولية ISO 45001:2018، وهذه التوصيات هي كالآتي:

١- بما أن أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية تمثل النواة الأساسية لتخريج الطواقم البحرية المدنية والعسكرية، بمختلف الاختصاصات، فإن الالتزام بأنظمة الصحة والسلامة المهنية يجب أن يعتبر ضرورة لإدارة الأكاديمية، وليس خياراً، لأن العراق ملتزم بالاتفاقيات الدولية للمنظمة البحرية الدولية IMO المتعلقة بالسلامة. هذا لا ينطبق فقط على الناحية النظرية، وإنما ينبغي الالتزام بهذه الأنظمة في الناحية التطبيقية أيضاً، حيث ستضع هذه الأنظمة متطلبات واضحة لكوادر وخريجي الأكاديمية وستفرض عليهم الالتزام والامتثال لهذه الأنظمة في بيئة العمل.

٢- صياغة استراتيجية فاعلية تتضمن رؤية واضحة وأطر زمنية محددة لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة العمل الداخلية والخارجية ذات العلاقة بأنشطة وممارسات الصحة والسلامة المهنية في المجال البحري بشكل عام والمجال الاكاديمي البحري بشكل خاص.

٣- تحديد أهداف خاصة بتطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية وتحديد الموارد

الخاصة سواء أكان ذلك من الناحية المالية أم البشرية لغرض تطبيقها بالإضافة

الى توثيق كل تفاصيل الخاصة بالمواصفات الدولية (ISO 9001.2015).

٤- بناء ثقافة تنظيمية تعمل على زيادة وتعزيز الوعي بأهمية واهداف ومزايا نظام

الصحة والسلامة المهنية وعلى المستويات الادارية كافة في الاكاديمية وتوثيقها

٥- توثيق كل حالات التقييم والتي بدورها ستكون الأساس للتعرف على نقاط القوة

والضعف في داخل الاكاديمية والفرص والتحديات التي ستواجهها من خارج

الاكاديمية.

٦- اعتماد توجه عملي لحالات التحسين المستمر الخاصة بنظام الصحة

والسلامة المهنية سواء للحاضر أو للمستقبل.

٧- فتح أبواب تشاورية بين الادارة العليا والعاملين في الاكاديمية بخصوص

مخاطر العمل وسبل تداركها وتقرب الادارة العليا من المستويات الادارية الدنيا

المصادر:

- ١- بركات، منال طه، (٢٠١٦)، واقع تطبيق أبعاد إدارة الجودة الشاملة في ظل الثقافة التنظيمية السائدة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢- البكري، علي مضر عبد الباقي، & الركابي، هدى عدنان توفيق (٢٠٢٠)، تشخيص واقع تطبيق نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية ISO 45001 دراسة حالة في مستشفى الرافدين الاهلية. مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، ٢(١)، ٣٩-٧٢.
- ٣- الحربي، فاطمة الزهراء، (٢٠١٥)، دور ادارة الجودة الشاملة في تحسين اداء البنوك التجارية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- ٤- حمود، خضير كاظم، (٢٠٠٧)، إدارة الجودة وخدمة العملاء. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، الأردن.
- ٥- خضير، عناية محمد، (٢٠٠٧)، واقع معرفة وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها، أطروحة قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- ٦- الزواوي، ربيع، (٢٠١٨)، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية أيزو ٤٥٠٠١. مقال منشور عن أنظمة الإدارة في موقع ISOTE.
- ٧- سعدون، رؤى قاسم، (٢٠٢١) انعكاس القيادة الريادية على الاداء البارع، بحث ميداني في ديوان محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد
- ٨- الطائي، رعد عبد الله وقداة، عيسى، (٢٠٠٨)، إدارة الجودة الشاملة. دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

- ٩- علوان، قاسم نايف، (٢٠٠٥)، ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات الايزو ٩٠٠١:٢٠٠٠. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٠- غنيم، أحمد محمد، (٢٠٠٣)، مداخل إدارية معاصرة لتحديث المنظمات. الناشر المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- ١١- الكعبي، ماجد حميد حسن، (٢٠١٩)، تقييم نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمواصفة (ISO 45001: 2018)، بحث تطبيقي في شركة بغداد للمشروبات الغازية، جامعة بغداد-كلية الادارة والاقتصاد، مجلة الادارة والاقتصاد، مجلد ٢٥، العدد ١١٣.
- ١٢- محمد، علي عبد الحسين، (٢٠١٧) إمكانية تطبيق نظام إدارة جودة المشروع وفق المواصفة ISO 2003/10006: بحث تطبيقي في دائرة مجاري بغداد"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- ١٣- المري، راشد طالب راشد النائب، (٢٠٠٥)، القواعد الدولية لأداره السلامة ISM Code وأثرها على السلامة البحرية في دولة قطر، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - كلية النقل البحري والتكنولوجيا في دولة قطر.
- ١٤- النعمة، عادل ذاكر والافندي، احمد طلال ومحمد، بسام منيب (٢٠١٩)، مدى توافر متطلبات نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية وفقاً للمواصفة ISO 45001:2018): (دراسة استطلاعية في معمل اسمنت حمام العليل الجديد في نينوى)، جامعة الموصل كلية الادارة والاقتصاد، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد ١١، العدد ٢٦.
- 15- Abbas, J. (2020). Impact of total quality management on corporate sustainability through the mediating effect of knowledge management. Journal of Cleaner Production, 244, 118806.

- 16- Agus, P., Ratna Setyowati, P., Arman, H., Masduki, A., Innocentius, B., Priyono Budi, S., & Otta Breman, S. (2020). The effect of implementation integrated management system ISO 9001, ISO 14001, ISO 22000 and ISO 45001 on Indonesian food industries performance. *Test Engineering and Management*, 82(20), 14054–14069.
- 17- Ayuso–Murillo, D., de Andrés–Gimeno, B., Noriega–Matanza, C., López–Suárez, R. J., & Herrera–Peco, I. (2017). Quality management, a directive approach to patient safety. *Enfermería Clínica (English Edition)*, 27(4), 251–255.
- 18- Bachtiaik–Radka, E. (2018). Application of correlation function for analysis of surface structure shaping by hybrid manufacturing technology. In *Advances in Manufacturing* (pp. 651–659). Springer International Publishing.
- 19- Campailla, C., Martini, A., Minini, F., & Sartor, M. (2019). ISO 45001. In *Quality Management: Tools, Methods, and Standards*. Emerald Publishing Limited.
- 20- Carmichael, F., Fenton, S. J. H., Pinilla–Roncancio, M. V., Sing, M., & Sadhra, S. (2016). Workplace health and wellbeing in construction and retail: Sector specific issues and barriers to resolving them. *International Journal of Workplace Health Management*. 9(2), 251–268.
- 21- Dahlgard, J. J., Khanji, G. K., & Kristensen, K. (2008). *Fundamentals of total quality management*. Routledge.

- 22- Darabont, D. C., Antonov, A. E., & Bejinariu, C. (2017). Key elements on implementing an occupational health and safety management system using ISO 45001 standard. In *MATEC web of conferences* (Vol. 121, p. 11007). EDP Sciences.
- 23- Darabont, D. C., Bejinariu, C., Ionita, I., Bernevig-Sava, M. A., Baci, C., & Baci, E. R. (2018). Considerations on improving occupational health and safety performance in companies using iso 45001 standard. *Environmental Engineering & Management Journal (EEMJ)*, 17(11).
- 24- Deming, W. E. (1982). Quality, productivity, and competitive position. Massachusetts Inst Technology.
- 25- Edward, S. (2002). Quality management in education. Translator: Hadighi SA. Tehran, Iran: Havaii Tazeh.
- 26- Egbert, J. B. (1990). The effects of systematic rhythm reading instruction versus rote rhythm drill on the pitch and rhythm sight-singing performance of high school choral ensemble members. University of Missouri-Columbia.
- 27- George, E., Hale, L., & Angelo, J. (2017). Valuing the health of the support worker in the aged care sector. *Ageing & Society*, 37(5), 1006-1024.
- 28- Hietschold, N., Reinhardt, R., & Gurtner, S. (2014). Measuring critical success factors of TQM implementation successfully—a systematic literature review. *International Journal of Production Research*, 52(21), 6254-6272.

- 29- Joseph, R. (1994). Quality at General Mills restaurants. Quality control and quality assurance for seafood, Newport, OR(USA), 16-18 May 1993, 1994, 169.
- 30- Juran, J. M., Godfrey, A. B., Hoogstoel, R. E., & Schilling, E. G. (1998). Juran's Quality Handbook. McGrawHill.
- 31- Karahalios, H. (2014). The contribution of risk management in ship management: the case of ship collision. Safety Science, 63, 104-114.
- 32- Kleinová, R., & Szaryszová, P. (2014). Comparison of new drafts of ISO 9001: 2015 and ISO 14001: 2015 standards in term of integration. Transfer inovácií, 29(2), 171-180.
- 33- Morgado, L., Silva, F. J. G., & Fonseca, L. M. (2019). Mapping occupational health and safety management systems in Portugal: outlook for ISO 45001: 2018 adoption. *Procedia manufacturing*, 38, 755-764.
- 34- Nagyova, I., (2018). Management of multiple sclerosis: the role of coping self-efficacy and self-esteem. Psychology, health & medicine, 23(8), 964-969.
- 35- Neag, P. N., Ivascu, L., & Draghici, A. (2020). A debate on issues regarding the new ISO 45001: 2018 standard adoption. In MATEC Web of Conferences (Vol. 305, p. 00002). EDP Sciences.

- 36-** Oakland, J. S. (1993). Total Quality Management: The Route to Improving Performance, Butterworth-Heimann.
- 37-** Srima, S., Wannapiroon, P., & Nilsook, P. (2015). Design of total quality management information system (TQMIS) for model school on best practice. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 2160-2165.
- 38-** Tak, S. (2016). An Assessment Of Occupational Health And Safety Risks In The Hospitality Industry: The Case Of Sarova Stanley Hotel, Nairobi, Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- 39-** Tumbaco, S. L. C., Alcivar, B. J. L., & Merchán, S. M. R. (2016). Sistema de Seguridad y Salud en el Trabajo. Transición de las OHSAS 18001: 2007 a la nueva ISO 45001. *Revista Publicando*, 3(9), 638-648.
- 40-** Uzun, M., Gurcanli, G. E., & Bilir, S. (2018, November). Change in occupational health and safety management system: ISO 45001: 2018. In 5th International Project Management and Construction Conference (IPCMC 2018). North Cyprus: Cyprus International University.
- 41-** White, J. M. (2019). Standardising the city: A material-discursive genealogy of CPA-I_001, ISO 37120 and BSI PAS 181 (Doctoral dissertation, National University of Ireland, Maynooth (Ireland)).